mroftalp htehaB ni knil muideM

4042 - تفسير الآيات الأخيرة من سورة التغابن - الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

نبدأ بتفسير الايات المباركات في اواخر سورة التغابن في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من شيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. انما اموالكم واولادكم فتنة. والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم - 00:00:03

والمفلحون ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم. عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله او سلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. في هذه الايات الكريمات من اخر سورة - 00:00:23

التغابن يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. هذا نداء من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين بان يتنبهوا فان من بعض الازواج والاولاد - 00:00:43

عدوا لهم. وقال من ان من ازواجكم يعني ليس كل الازواج وانما بعضهن عدوا لكم يخذلون عن طاعة الله وعن الانفاق في سبيل الله وعن والاولاد ايضا يبخل الوالد بالمال من اجلهم ليوفر لهم - 00:01:13

او هم ايضا يتغلبون عليه في ان يأخذ على يده عن الانفاق في سبيل الله. هذا وجه العداوة. وكذلك من ناحية امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر. فان من الزوجات من تحتاج الى اهتمام من زوجها - 00:01:41

لانها تقصر في حق الله سبحانه وتتكاسل عن آآ اداء الفرائض كذلك الاولاد يحتاجون الى عناية بهم في امرهم بالصلاة واخذهم للمساجد الصبر على ذلك. وهذا لا شك ان فيه - 00:02:21

وشقة وانهم يمانعون ويثقل عليهم ذلك فيحتاجون الى تنبه والى صبر والى اخذ على ايديهم. في طاعة الله عز وجل لان ذلك خير لهم. ولو اطاعهم وليهم في التكاسل والاهمال - 00:02:51

لتضرر الجميع. فاذا اخذ على ايديهم ورباهم على الخير تربوا واعتادوا ذلك سهل عليه امرهم. فهذا فيه تنبه لبعض الزوجات وبعض الاولاد في الاخذ على ايديهم وخصوصا في هذا الوقت الذي كثرت فيه الفتن - 00:03:17

والمغريات فالاولاد يريدون ان توفر لهم وسائل اللهو وكذلك الزوجات بعض الزوجات تريد ان توفر لها وسائل الله و وما يعرض في هذه الشاشات التي ابتلي بها المسلمون خصوصا و - 00:03:47

العالم عموما ففيها شر. فاذا لم يحزن اذا لم يحزم ولي امر اهل البيت عليهم ويأخذوا على ايديهم هلك الجميع. وهذا لا شك يحتاج الى صبر. والاولاد يتفلتوا تون والزوجات ايظا بعظهن تتثاقل ولا سيما اذا كان لها - 00:04:17

اه قد ظلعنا في هذا الشيء فانها تقتدي بهن ولا شك ان هذا هذه مسؤولية عظيمة هذا صاحب البيت قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا - 00:04:47

وقودها الناس والحجارة قوا انفسكم واهليكم اثنى الله على نبيه اسماعيل عليه السلام واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا كان يأمر اهله بالصلاة والزكاة كان عند ربه مرضيا. قال الله جل وعلا لنبينا عليه الصلاة - 00:05:17

السلام وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. فالمسؤولية عظيمة. على ارباب البيوت ومن فيها من الاولاد الزوجات والبنات مسؤولية عظيمة وهو راع عليهم مسؤول عن رعيته فعلى ارباب البيوت واصحاب البيوت ان يتحملوا مسؤوليتهم - 00:06:07
نحو زوجاتهم واولادهم. خصوصا اذا كثرت الفتن عظم الخطر. ووجب الحذر والتاء جبل الحذر من ذلك. الاستعداد لمقابلته. فالمسؤولية عظيمة ولهذا قال فاحذروهم اي احذروا ان تطيعوهم فيما يريدون مما لا هو مما ليس هو من - 00:06:37
لا في دينهم ولا في دنياهم. ثم قال سبحانه وتعالى وان تعفوا تصفح فان الله غفور رحيم يعني استعملوا الصفح والمغفرة ولا تؤاخذوهم على كل شيء او تغلظوا عليهم وتشتدوا عليهم بل خذوهم بالرفق واللين. والسياسة الطيبة - 00:07:07
وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم الله من صفاته انه غفور رحيم فيغفر لخلقه ويرحمهم فانتم خذوا من صفات الله عز وجل قدوة لكم. في ذلك في تعاملكم مع - 00:07:37
اولادكم وازواجكم. ثم قال جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنة. تكرر هذا في القرآن ان والاولاد فتنة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. من يفعل - 00:08:04
ذلك فاولئك هم الخاسرون. فالواجب على المسلم ان يتحمل مسؤوليته نحو الاموال باخراج ما يجب فيها من الحقوق طيب مدخلها عليه وعدم المغامرة في المحرمة فلا يحمله الجشع والطمع على ان يأخذ المال من اي طريق. بل يأخذه من الطريق - 00:08:24
مشروع المباح وينفقه ايضا فيما يرضي الله سبحانه وتعالى وفي مصالحه ومنافعه ولا ينفق وبالاسراف والتبذير او الاسفار المحرمة للنزهة في بلاد الكفار وبلاد الاباحية وينفق الاموال في ذلك على من اعطاه الله المال ان - 00:08:54
هذه الامانة وكذلك من اعطاه الله الاولاد ان يراعي هذه الامانة فيربيهم على الخير ويعودهم على الطاعة ويكفهم عن الشر ويكف الشر عنهم ايضا. والله عنده اجر عظيم من الله سبحانه لمن لمن اه توقى هذه الفتن بالصبر والمعالجة الطيبة - 00:09:24
وآآ آآ حرص على السلامة منها من اثمها ومن مسئوليتها فان له اجرا عظيما لا يعلم عظمه الا الله. وهذا عند الله سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وانما والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله. ما استطعتم لما كان الانسان - 00:09:54
يعني عرضة للخطأ وعرضة للعجز وعرضة اه فان عليه ان يتقي الله حسب ما يستطيع في اولاده وامواله اما الشيء الذي لا يستطيعه فان الله يعفو عنه ولكن كونه يدخر شيئا من استطاعته ويهمل - 00:10:24
او يفتح لنفسه باب الكسل او يقول يصلحون فيما بعد او ما اشبه ذلك من التعليلات فهذا غلط عظيم على المسلم ان ان يبادر باخذ الحيطة والحزم لانه ابتلي آآ عليه - 00:10:44
بان يصبر وعليه ان يقابل هذا الابتلاء ايضا بالعلاج المفيد النافع فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا امر الله ورسوله. اسمعوا ما يأمركم الله به. وما يأمركم به رسوله فمع قبول وامتثال ولهذا قال واطيعوا ما يكفي ان تسمع ولكن لابد ان تطيع ايضا - 00:11:07
اسمعوا واسمعوا واطيعوا ثم قال وانفقوا خيرا لانفسكم فانفقوا من اموالكم التي جعلها الله بايديكم و وفتنكم بها انفقوا منها في سبيل الله حتى تسلموا من خطرها وتؤدوا حق واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم خيرا انفقوا خيرا اما الانفاق في الشر والانفاق - 00:11:37
الاسراف والتبذير فهذا لا يعتبر خيرا وانما هو شر ووبال. وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه هذه الافة ان الانسان يبتلى بالشح والبخل يسأل الله السلامة من نفسه ومن شحها - 00:12:07
وبخلها هذي زيادة على فتنة الاموال والاولاد النفس ايظا فيها فتنة له في هذا الامر من يوق شح نفسي الله ذلك فاولئك هم المفلحون. ولهذا كان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه يطوف بالبيت - 00:12:31
ويردد اللهم قني شح نفسي يردد هذا الدعاء فدل على عظمة هذا الدعاء لان من من وقي شح نفسه فقد افلح. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم هم المفلحون ثم رغب سبحانه وتعالى في الانفاق في الطاعة وفي سبيل الله. فقال آآ - 00:12:51
ومن يوق شحا ان تقرضوا الله قرضا حسنا تقرضوا الله القرض معناه ان تدفع المال لمن ينتفع به ثم يرد بدله هذا عند الخلق. اما الله جل وعلا فليس بحاجة الى القرض لانه غني سبحانه ولكن تقرض الله - 00:13:17

من اجل ان يعود عليك قرظك بالاجر والثواب. فاما انفقته فانه قرظ عند الله تحتسبه قرضا مردودا عليك بالاجر والثواب والخير فلا تعتبره انه خسارة وانه نقص في المال بل هو - 00:13:37

نمي لك هذا المال يوقع فيه البركة والخير. تقرض الله قرضا حسنا يضاعفه لكم يعطيكم اظعاف ما دفعتم اذا كان ذلك على وجه الاحتساب لوجه الله لان الخير بيد الله - 00:13:57

وان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم. وايضا يغفر لكم. يغفر لكم ذنوبكم وما قصرتم فيه احسن التعامل مع الله في نفسك وفي مالك وفي اولادك وما ولاك الله عليه. ويغفر لكم والله - 00:14:17

شكور حليم يشكر لكم من من اسماء الله جل وعلا الشكور الذي يشكر لعباده اذا احسنوا اذا بذلوا اذا انفقوا فانه يشكر لهم هذا يجره يجيرهم ويثيبهم عليه حليم لمن قصر لا يعاجله بالعقوبة فالله شكور لمن انفق وبذل وحليم - 00:14:37

قل لمن قصر هذه من صفات الرب سبحانه وتعالى. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:15:10